

التعليق على رسالة "الوصية الصغرى" لابن تيمية 2

محمد خشان

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:06](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل - [00:00:26](#)

ضلالة في النار اما بعد يا كرام فهذا هو اللقاء الثاني من لقاءاتنا التي نشرح فيها رسالة الشيخ تقي الدين ابن تيمية رحمه الله تعالى والموصومة بالوصية الصغرى قد وصلنا عند قوله رحمه الله تعالى - [00:00:44](#)

وينبغي ان تكون الحسنات من جنس السيئات وصلنا عند قوله رحمه الله تعالى وينبغي ان تكون الحسنات من جنس السيئات نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - [00:01:09](#)

محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين اجمعين. قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى عليه في وصيته فيه صورة لابي القاسم التجيبي قال رحمه الله وينبغي ان تكون الحسنات من جنس السيئات فانه ابغ في المحو والذنوب - [00:01:32](#)

موجبها باشيء. احدها التوبة. والثاني الاستغفار من غير توبة. فان الله تعالى قد يغفر له اجابة لدعائه ان لم يتب فاذا اجتمعت التوبة والاستغفار فهو الكمال. قال الثالث الاعمال الصالحة المكفرة - [00:01:52](#)

اما الكفارات اما الكفارات المقدرة. طيب نقف عند نعم. ما سبق قال وينبغي ان تكون الحسنات من جنس السيئات. فانه ابغ في المحو والذنوب يزول موجبها باشيء اشار الشيخ رحمه الله تعالى الى ان الحسنات التي يفعلها المسلم - [00:02:12](#)

طالبها محو السيئات على ما سبق بيانه في لقاء امس ينبغي ان تكون هذه الحسنات الماحيات من جنس السيئات من جنس ما يقابلها ويضادها من السيئات. قال فانه ابغ في المحو. فالمستحسن - [00:02:42](#)

في حق من اتى بالحسنات طالبا محو السيئات ان يأتي بحسنة من جنس ما فعل من السيئات. مما يضادها ويقابلها كمن اغتاب انسانا فان المستحسن في حقه حال توبته ان يثني على من اغتابه بما فيه من خير - [00:03:04](#)

كأن يذكره في المجالس التي اغتابه فيها بخير فيه وكمن عق والديه مثلا فان المرغب فيه ان يجهد وان يجتهد في بري والديه وكمن سب انسانا او شاتمته فانه يتكلم معه - [00:03:31](#)

بالاحسان ويذكره كذلك بين الناس بالخير. وكمن اكل مالا حراما مثلا ثم ان هذا الانسان اراد ان يتوب بعد سنوات طوال ولم يعرف اين صار مصير هذا الذي اكل ماله؟ فانه يجهل - [00:04:01](#)

بان يتصدق عنه ان يتصدق بنظير ما اخذ من حقه عنه. عن ذلك الذي اكل حقه. فيتصدق بنية ان تقع هذه الصدقة نظير ما اكل من لذلك الانسان قال الشيخ فانه ابغ في المحو فانه ابغ في المحو فان هذا - [00:04:25](#)

ابغ في ان يمحو الله تبارك وتعالى السيئات. ثم قال والذنوب يزول موجبها باشيء. وموجب العقوبة ما هو يا اخوة؟ موجبها يعني اثرها واثار العقوبة واثار الذنوب العقوبة اثرها العقوبة فيزول موجب الذنوب - [00:04:47](#)

يزور بماذا باشيء ذكر اولها فقال احدها التوبة قال التوبة وامثل ما قيل في حد التوبة انها ترك الذنب ترك الذنب والندم عليه والعزم على عدم الرجوع ترك الذنب والندم عليه - [00:05:13](#)

والعزم على عدم الرجوع والتوبة ايها الكرام لها حكمان اولاً توبة واجبة وتوبة واجبة وهذه التي تجب على المرء المسلم اذا فعل ذنباً او ترك واجباً هذه توبة واجبة - [00:05:47](#)

وتوبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون لعلكم تفلحون والقسم الثاني والنوع الثاني من انواع التوبة توبة مستحبة توبة مستحبة وهذه التي تكون في حق من فعل مكروهاً او ترك مستحباً - [00:06:20](#)

فالتوبة والحالة هذه توبة مستحبة وليست واجبة والتوبة ايها الاخوة متعلقها اولاً الذنوب وثانياً مطلق التقصير في حق الله عز وجل. هذا مهم متعلق التوبة عدا ما سبق اولاً الذنوب - [00:06:47](#)

وهذا يتعلق بالتوبة الواجبة والمتعلق الثاني ما هو؟ مطلق التقصير في حق الله سبحانه وتعالى بفعل مكروه او ترك مستحب وكذلك تتعلق التوبة بالتقصير بالطاعات اذا لم يأتي بها المسلم على اكمل وجه واته - [00:07:15](#)

وكذلك التوبة ايضاً تتعلق بالوجه الرابع بتقصير المسلم بشكري بشكر نعم الله عز وجل هذا متعلق التوبة قال والثاني والاستغفار من غير توبة قال الاستغفار من غير توبة - [00:07:41](#)

وامثل ما قيل في الاستغفار يا اخوة في تعريفه هو طلب الوقاية وعليكم السلام ورحمة الله. امثل ما قيل في الاستغفار طلب الوقاية عما مضى من ذنب او تقصير الاستغفار طلب الوقاية - [00:08:10](#)

او ان شئت ان تقول طلب المغفرة وسؤال الله المغفرة من ذنب او من تقصير والتقصير ايها الكرام له متعلقان. وهذا ايضاً مهم المتعلق الاول عدم الاتيان بالطاعة على اكمل وجه واته يحبه الله جل وعلا ويرضاه - [00:08:36](#)

هذا متعلق التقصير الاول التقصير الاول عدم الاتيان بالطاعة على اكمل وجه واته والمتعلق الثاني للتقصير عدم شكر النعمة او التقصير في شكر النعمة هذا ادق. التقصير في شكري النعمة. اذا انتم تلاحظونه - [00:09:01](#)

هنا سلمكم الله ان متعلق الاستغفار ايضاً له القى بامور اولها الذنب فمن اتى بذنب فانه يستغفر. والثاني التقصير في اداء الطاعة وعدم الاتيان بها على اكمل وجه واته. والثالث التقصير في شكر النعمة. في شكر النعمة - [00:09:24](#)

اما الاستغفار على الذنب فظاهر واما الاستغفار على التقصير في اداء الطاعة وعدم الاتيان بها على اكمل وجه واته فاعتبروا لهذا بما جاء في السنة الصحيحة من ان المشروع في حق المسلم انه اذا انصرف من صلاته ان يقول عقيب الصلاة اول ما يقول استغفر الله استغفر الله - [00:09:55](#)

استغفروا الله طيب ما وجه هذا الاستغفار وجه ذلك ان الانسان لابد ان يقصر في اداء الصلاة. لابد ان يقع منه سهو او حركة صحيحة وليست في محلها ان يشرد ذهنه او ان يقصر في - [00:10:26](#)

سجوده او في ركوعه لربما بل وهذا الغالب انه لن يأتي المسلم بالصلاة على اكمل وجه واته فلذلك يشرع الاستغفار من باب انه لم يأتي بالطاعة التي هي الصلاة على اكمل وجه واته. المتعلق الثالث هو التقصير في - [00:10:49](#)

شكر النعمة في نعمة الله عز وجل واعتبروا لهذا بما دلت عليه السنة من ان المشروع في حق المسلم اذا خرج من الخلاء وقضاء الحاجة ان يقول ايش؟ ان يقول غفرانك - [00:11:15](#)

اذ يسأل الله الغفران سبحانه ربي وتعالى وجه ذلك وجه هذا الاستغفار سلمكم الله تعالى هو ان الانسان لما كان فيه ما لو بقي فيه في جسده وجسمه لقتله الا ان الله عز وجل سهل - [00:11:29](#)

خروج هذا الذي فيه من الغائط في شرع للمسلم ان يستغفر الله سبحانه وتعالى عقب خروجه من الخلاء وقضاء الحاجة من باب انه مقصر في شكر هذه النعمة العظيمة حيث سهل الله مخرجاً لهذا الاذى - [00:11:52](#)

قال والاستغفار من غير توبة اذا ايها الاخوة هما مرتبتان هنا اشار اليهما الشيخ مرتبة التوبة ومرتبة ايش الاستغفار من غير توبة الاستغفار مداره على الاعتراف والاقرار مدار الاستغفار على الاعتراف والاقرار. وسؤال الله عز وجل الوقاية - [00:12:11](#)

من اثر هذا التقصير عموماً سواء كان ذنباً او كان تقصيراً اما التوبة فانها ترك وندم وعزم على عدم الرجوع فمن ابلغ من الاخر التوبة ابلغ التوبة ابلغ الشيخ قال هنا والاستغفار من غير توبة - [00:12:39](#)

هناك مرتبة ثالثة وهي مرتبة التوبة مع الاستغفار وهذه ابلغ المراتب. الشيخ هنا قال فان الله تعالى قد يغفر له اجابة لدعائه اذا الاستغفار يا اخوة من جنس ايش؟ من جنس الدعاء - [00:13:07](#)

ولا يشترط ايها الكرام في الاستغفار الاقلع عن الذنب هذا مهم الاستغفار هو سؤال الله جل وعلا الوقاية من الذنوب او التقصير في اداء الطاعات. او التقصير في شكر النعمة - [00:13:28](#)

على ما سبق فالاستغفار سؤال الله عز وجل الوقاية من اثر التقصير. وقد يستجيب الله وقد لا يستجيب الله سبحانه وتعالى بانه كما قلنا من جنس الدعاء بخلاف التوبة ايها الاخوة فان التوبة ولا بد مستجابة - [00:13:44](#)

اذا حقق العبد التوبة بشروطها الاقلع عن الذنب. ها؟ الاقلع عن الذنب والندم على ما وقع وكذلك ان يعزم المسلم على عدم العود والرجوع على عدم العود والرجوع قلنا بان هناك مرتبة ثالثة هي مرتبة - [00:14:04](#)

التوبة مع الاستغفار. التوبة مع الاستغفار وهذه ايها الكرام هي ابلغ المراتب. هي ابلغ المراتب ولربما تاب الانسان بلا استغفار وهذا كما قلنا مقبول عند الله عز وجل بشروطه. لكن الاكمل والاحسن والامل ان يجمع الانسان مع اعترافه واقاراره - [00:14:28](#)

بذنبه وتقصيره ان يترك ذلك التقصير والذنب. وان يندم وان يعزم على عدم الرجوع. فان من جمع بين التوبة والاستغفار لا يرد ابدا. لا يرد ابدا قال فان الله تعالى قد يغفر له اجابة لدعائه وان لم يتب - [00:14:54](#)

اذا الاستغفار من جنس الدعاء. قد يغفره الله وقد لا يغفره الله فاذا قوي دعاء الانسان يعني من جهة استغفاره اوي استغفاره واعترف واقر وانكسر بين يدي الله عز وجل - [00:15:17](#)

ولم يكن في قلبه مصرا على هذا الذنب فان الله تبارك وتعالى كريم عظيم رحيم. قد يستجيب لهذا العبد وقد يستجيب لهذا الاستغفار قال فاذا اجتمعت التوبة والاستغفار فهو الكمال. فهو الكمال - [00:15:38](#)

طيب قال الشيخ قبل ذلك فانه ابلغ في المحو. يعني ان يأتي الانسان بالحسنات الماحيات التي تكون من جنس ما فعل من السيئات مما يقابلها ويضادها. قال فانه ابلغ في المحو. هذه مسألة تذكر - [00:16:00](#)

هل التوبة والاستغفار يوجبان محو السيئة من صحائف الاعمال ام ان هذه السيئات تبقى موجودة؟ في صحيفة عمل العبد حتى يوقف عليها في يوم القيامة. خلاف والخلاف على قولين الاول ان العبد اذا استغفر او تاب - [00:16:20](#)

وقبل الله جل وعلا ذلك منه فان السيئة تبقى في الصحيفة في صحيفة العبد حتى يوقف الله العبد عليها يوم القيامة من اجل ان يظهر له كمال رحمته وفضله عليه جل وعلا - [00:16:49](#)

واستدل على هذا القول بمثل قوله صلى الله عليه واله وسلم اذا كان يوم القيامة فان الله تعالى يخلو بالعبد فيقره على ذنوبه. يقول فعلت كذا وكذا في يوم كذا وكذا. فعلت كذا وكذا في يوم كذا وكذا - [00:17:11](#)

ثم يقول الله عز وجل متفضلا متمنيا جعلنا الله تعالى واياكم من اهل تفضله وتمننه سبحانه يقول سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم طيب اذا قيل بان الله تعالى يبقي هذه السيئات - [00:17:37](#)

من اجل ان يوقف الله عز وجل العبد عليها من اجل ان يظهر له فضله ورحمته سبحانه وتعالى والقول الثاني بان السيئات تمحى لمن قبل الله جل وعلا استغفاره وتاب - [00:17:55](#)

واستدل على ذلك بمثل قول رب العزة والجلال واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات وظاهر الاية ان السيئات تمحى وان الحسنات سامحوها تمحو تلك السيئات - [00:18:15](#)

وكذلك بمثل قوله صلى الله عليه وسلم واتبع السيئة الحسنة تمحها قالوا ظاهر هذا الحديث ان السيئات تمحى. لانه قال تمحوها وايا ما يكون الامر ايها الكرام فان المسألة لا يترتب عليها عمل - [00:18:39](#)

لا يترتب عليه عمل وليس ثمة ما يرجح ليس ثمة ما يرجح. فاذا كانت المسألة ايها الاخوة لا يترتب عليها عمل فلا يبحث فيها الانسان وانما يجهد ويجتهد في ماذا - [00:19:03](#)

في ان يعمل الحسنات الماحيات لتلك السيئات هذا الذي ينبغي وهذا الذي يجب ان يجتهد فيه المسلم ان يفعل الحسنات من اجل ان

يمحو السيئات بقيت السيئة مكتوبة او لم تبقى مكتوبة لا يترتب على هذا عمل ايها الكرام - [00:19:19](#)

فالمسلم العاقل هو الذي يجتهد فيه فيما فيه نفعه ونفعك ايها المكرم انما يكون بان تجتهد في عملي الحسنات الماحيات طيب هنا

مسألة ايها الاخوة وهي انه لا يشترط في الاستغفار كما قلنا - [00:19:39](#)

الاقلاع عن الذنب صح لكن هذا مشروط اين؟ في التوبة صح ولا لا لا يشترط في الاستغفار ان يقلع الانسان عمدا به لكن هذا مشروط

فيه في التوبة طيب كيف نفهم هذا مع ما قرره اهل العلم من قولهم - [00:20:00](#)

الاستغفار مع الاصرار توبة الكاذبين قالوا الاستغفار مع الاصرار توبة الكاذبين الجواب ايها الاخوة ان يقال بان قول من قال من العلماء

الاستغفار مع الاصرار توبة الكاذبين المقصود بالاستغفار هنا التوبة احسنت - [00:20:24](#)

المقصود بالاستقطاب هنا التوبة لان التوبة مع الاصرار ايش؟ ضد ان لا يجتمعان بخلاف الاستغفار مجردا فان الانسان قد يستغفر

يدعو الله جل وعلا بان يغفر له وان يعافيه مما الم به ووقع به ولا يسه من ذنب او تقصير - [00:20:47](#)

فليس من شرطي الاستغفار الاقلاع لكن الاقلاع من شرط التوبة. اذا قول من قال من العلماء الاستغفار مع الاصرار توبة الكاذبين

المقصود بالاستغفار هنا التوبة المقصود بذلك التوبة. فان الانسان قد يستغفر من غير اقلاع. من غير اقلاع ولكن ينكسر قلبه -

[00:21:11](#)

لربه ويسأل ربه جل وعلا ان يعافيه مما الم به من ذنب او من تقصير لذلك نبه على هذا المعنى المصنف رحمه الله تعالى في موضع

اخر مما كتب ونبه عليه كذلك ابن رجب الحنبلي رحم الله الجميع. يقول ابن رجب في هذا المعنى - [00:21:37](#)

وان قال بلسانه يعني المرء المسلم. قال وان قال بلسانه استغفر الله وهو غير مقلع بقلبه فهو داع لله بالمغفرة كما يقول اللهم اغفر لي

وهو حسن. قال وهو حسن يعني ان يستغفر من غير اقلاع. هذا حسن. هذا خير من ان يبقى الانسان - [00:21:58](#)

على ذنبه بالاستغفار قال وقد يرجى له الاجابة اذا قوي الاستغفار وكان فيه حضور القلب قد يرجى له الاجابة. قال تأملوا هنا. قال

واما من قال توبة الكاذبين العبارة السادسة - [00:22:20](#)

قال واما من قال توبة الكاذبين يعني الاستغفار مع الاسراف توبة الكاذبين. قال فمراده انه ليس بتوبة انه ليس بتوبة. قال كما يعتقد

بعض الناس وهذا حق فان التوبة لا تكون مع الاصرار - [00:22:36](#)

فان التوبة لا تكون مع الاسراع اذا يا اخوة ينبغي ايضا ان ننبه على مسألة وهي ان الاستغفار ايضا ينبغي الا يكون مع الاصرار لان

الاصرار من اعظم ما يحجب عنك - [00:22:56](#)

قبول الله عز وجل لاستغفارك كيف لانسان يستغفر الله بلسانه ثم قلبه عازم على العود على ذنبه. كيف يقبل الله منك ذلك سبحانه

وتعالى هذا بعيد فالمستغفر ينبغي عليه ان يستغفر بلسانه وان يقر بقلبه وان ينكسر - [00:23:10](#)

وان يكون قلبه كذلك ايش ان يكون قلبه غير مصر على معاودة الذنب نعم. طيب نعم قال رحمه الله الثالث الاعمال الصالحة المكفرة.

اما الكفارات المقدرة كما يكفر كما يكفر - [00:23:34](#)

المجامع في رمضان والمظاهر والمرتكب لبعض محظورات الحج او تارك بعض واجباته او قاتل الصيد بالكفارة المقدرة وهي اربعة.

وهي اربعة اجناس هديا وعتق وصدقة وصيام. واما الكفارات المطلقة كما قال حذيفة لعمر فتنة الرجل في اهله وماله وولده -

[00:23:57](#)

يكفرها الصلاة والصيام والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. نعم. طيب. قوله قوله الثالث الاعمال الصالحة المكفرة. الشيخ

هنا يسوق ايش يا اخوة يسوق اسباب التكفير اسباب تكفير الذنوب ويذكر لها - [00:24:22](#)

الاجناس والاعمال الكلية فذكر سابقا الاستغفار وذكر التوبة من غير استغفار. ثم ذكر ثالثا الاعمال الصالحة المكفرة وهي المعبر عنها

بالحسنات الماحية. بالحسنات الماحية الاعمال الصالحة المكفرة هي الاعمال التي جعلها الشرع - [00:24:45](#)

مكفرة بالذنوب الاعمال المكفرة هي الاعمال التي جاء على لسان الشرع انها مكفرة للذنوب من ذلك مثلا ما جاء في حديث ابي

هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم - [00:25:18](#)

على ما يمحو الله به الخطايا تأملوا قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات. قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد. وانتظار الصلاة بعد الصلاة. قال وانتظار الصلاة بعد بعد الصلاة. اذا الاعمال الصالحة - [00:25:44](#)

المكفرة هي ما جعله الشرع من الاعمال كفارة للذنوب او لعموم الذنوب ذكر مما يتعلق بالاعمال الصالحة المكفرة ذكر اول الكفارات المقدرة ذكر الكفارات المقدرة والمراد بالكفارة بالكفارات المقدرة ايها الكرام هي ما حدده الشرع - [00:26:07](#)

ما حدده الشرع وقدره كفارة لذنوب معين هي ما حدده الشرع وقدره كفارة لذنوب معين او لذنوب معينة والكفارات ايها الكرام جواهر وزواجر هذه الكفارات جواهر وزواجر. جواهر بمعنى انها تجبر - [00:26:34](#)

تجبر الذنوب تجبر الذنوب وكذلك هي زواجر تزجر الملابس لها عن العود والرجوع وتجبر غير وايضا يعني تجزر غير الملابس عن ملابسها تجزرها عن ملابسها تزجر غير الملابس لها عن ملابسها. قال - [00:26:58](#)

كما يكفر المجامع في رمضان والمجامع في رمضان كفارته المقدرة يعني المحددة على لسان الشرع اما عتق رقبة او صيام شهرين متتابعين او اطعام ستين مسكينا على الترتيب على الترتيب. قال والمظاهر - [00:27:28](#)

والمظاهر هو الذي يقول امرأته لامرأته هي علي كظهر امي. هي علي كظهر امي. وكفارة المظاهر ايضا كفارة مغلظة صارت المجامع في نهار رمضان. وكفارته ايضا على الترتيب عتق رقبة - [00:27:51](#)

ثم اذا لم يجد فصيام شهرين متتابعين فان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا فاطعام ستين مسكينا جاء هذا في قول رب العزة والجلال والذين يضاهرون من نساءهم ثم يعودون لما قالوا - [00:28:15](#)

فتحرير رقبة ذلكم توعدون به والله بما تعملون خبير. فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل اية ماسة قال فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا قال والمرتكب لبعض محظورات الحج - [00:28:37](#)

المرتكب لبعض محظورات الحج اخوة الذي يفعل محظورا من محظورات الحج يطالب باحدى ثلاث على التخيير يطالب ويؤمر باحدى ثلاث على التخيير اولا ايش؟ ذبح شاة او اطعام ستة مساكين. او صيام ثلاثة ايام. هذا في حق من؟ فعل محظورا - [00:29:03](#)

مثل ايش مثل حلق الشعر قبل اداء المناسك. مثلا عند عند الاحرام والتلبس في النسك. او كمثل من وضع طيبا بعد احرامه فهذا يؤمر باحدها ثلاث. اما ذبح شاة او اطعام ستة مساكين او صيام ثلاثة ايام على التخيير. على التخيير - [00:29:35](#)

ساعة للترتيب. قال او تارك بعض واجباته وهذا في حق من ترك واجبا من واجبات النسك كمثل مثلا ترك الاحرام من الميقات او ترك المبيت بمزدلفة او ترك مثلا المبيت بمنى في ايام التفريق. او ترك مثلا طواف الوداع - [00:29:59](#)

هذا الذي ترك واجبا يطالب باحدى ايضا باحدى خصلتين وهذه المطالبة على وجه ماذا؟ على وجه الترتيب يطالب اولا من ترك واجبا في النسك اولا بذبح شاة ها؟ اذا قال ابن عباس رضي الله عنهما من ترك نسكا فعليه دم - [00:30:28](#)

يطالب اولا بماذا؟ بذبح شاة على الترتيب اذا لم يستطع فيصوم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع. اذا عجز يصوم العشرة كاملة اذا رجع. قال اقاتل الصيد او قاتل الصيد - [00:30:55](#)

طبعاً قاتل الصيد يا اخوة له حالتان ان يصيد في الحرم من غير ان يكون محرما فهذا يطالب بهذه الفدية الصيد اذا صاده الانسان حتى لو لم يكن متلبسا بالنسك لكن صاده ضمن حدود الحرم يطالب بهذه الفدية - [00:31:12](#)

او ان يكون متلبسا بالاحرام دخل في النسك وتلبس فيه ثم انه صعد صيدا سواء صاده في الحرم او خارج الحرم. فهذا يطالب بماذا؟ بهذه الكفارة وهذه الكفارة سلمكم الله - [00:31:33](#)

اما ان وهي على التخيير كذلك اما ان يذبح مثل ما صاد فاذا صاد يعني ارنبا يذبح ارنبا ويوزعه على فقراء الحرم واذا صاد ضبيا يذبح ضبيا اذا صاد ماعزا يذبح ماعزا وهكذا - [00:31:50](#)

فاول ما يطالب به من يعني يصيد صيدا في الحرم او في حال احرامه. اولا ان يذبح مثل ما صاد. يوزع هذا اللحم على فقراء الحرم. او ان يقدر قيمة الصيد طعاما - [00:32:10](#)

يوزعه على فقراء الحرم لكل فقير بصف صاع او انه يصوم بدل كل طعام مسكين يومه او انه يصوم بدل كل طعام مسكين يوما. قال

بالكفارات المقدرة. قال واجباته اوقات للصيد بالكفارات المقدرة يعني - [00:32:26](#)

الكفارات التي حددت التي تكلمنا عنها انفا قال وهي اربعة اربعة اصناف او اربعة اجناس قال هدي على ما سبق اما ان يكون بدنه او ان يكون شاة وذلك في فعل محظور او ترك واجب - [00:32:47](#)

قال وعق عق رقة ككفارة المجامع في نهار رمضان او كفارة المظاهر او الكفارة في اليمين المنعقدة قال وصدة كمثل فاعل محظور في الحج وهذه الصدة اما ان تكون اطعام مثلا ستة مساكين على ما سبق - [00:33:07](#)

او اطعام اه عشرة كما في اليمين المنعقدة او قد تكون اطعام ستين مسكينا كفارة المجامع في نهار رمضان او كفارة من؟ المظاهر. قال وصيام وقد تكون ثلاثة في فعل المحظور وقد تكون عشرة - [00:33:34](#)

كما هو الحال في ترك الواجب. وقد تكون ستين يوما كالمجامع في نهار رمضان او كالمظاهر نعم قال رحمه الله واما الكفارات المطلقة. كما قال حذيفة لعمر فتنة الرجل في اهله وماله وولده - [00:33:56](#)

ان يكفرها الصلاة والصيام والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وقد دل على ذلك القرآن والاحاديث الصحاح في التكفير. بالصلوات الخمس في التكفير بالصلوات الخمس والجمعة والصيام والحج وسائر الاعمال. التي يقال فيها من قال كذا وعمل كذا غفر له - [00:34:17](#)

او غفر له ما تقدم من ذنبه. وهي كثيرة لمن تلقاها من السنن خصوصا ما صنف في فضائل الاعمال. نعم. قوله وقد دل على ذلك القرآن والاحاديث الصحاح او قوله قبل ذلك واما الكفارات المطلقة. والكفارات المطلقة يقابلها الكفارات ايش - [00:34:37](#)

المقدرة من كفارات محددة على ذنوب معينة هنا يقابلها الكفارات المطلقة وهي الكفارات عموم الذنوب لعموم الذنوب فالكفارات المطلقة لا تختص بذنب معين لا تختص بذنب معين ذكر هنا حديث - [00:35:02](#)

حذيفة او ما قاله حذيفة لعمر قال فتنة الرجل في اهله وماله وولده يكفرها الصلاة والصيام والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر المراد الفتنة هنا فتنة الرجل في اهله وماله وولده المراد بها الذنوب - [00:35:31](#)

الذنوب التي يفعلها المسلم ويتلبس بها مع اهله او مع ولده او مع زوجته او مع او في حق ماله مثلا كان يتلبس بشيء من الحرام او ان يمنع شيئا واجبا منه وهكذا - [00:35:53](#)

فتنة الرجل وتلبسه ببعض الذنوب تكفرها ايش؟ قال الصلاة والصيام والجمعة وغير ذلك مما حدده الشرع قوله وقد دل على ذلك القرآن والاحاديث الصحاح في التكفير بالصلوات الخمس والجمعة والصيام. كقوله عليه الصلاة والسلام فيما اخرجه - [00:36:12](#)

مسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان قال كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر قال والحج وهذا جاء فيه قوله صلى الله عليه وسلم من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه - [00:36:40](#)

قال وسائل الاعمال التي يقال فيها من قال كذا وعمل كذا غفر له. يعني لم لم تحدد الشريعة لم تحدد ذنوبا معينة انما اطلقت في ذلك ولم تحدث فهذه تكفرها الصلاة - [00:37:04](#)

والصيام والجمعة الى الجمعة ونحوها مما جاء فيه لسان الشرع ثم قال او غفر له ما تقدم من ذنبه وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام مثلا من توضأ نحو وضوئي هذا وقد توضأ يوما عليه الصلاة والسلام - [00:37:23](#)

ثم صلى ركعتين لم يحدث بهما نفسه قال الا غفرت له ذنوبه او الا غفر له ما تقدم من ذنبه قال وهي كثيرة لمن تلقاها من السنن خصوصا ما صنف في فضائل الاعمال. يعني هذه المكفارات المطلقة - [00:37:42](#)

كثيرة وهي واردة او جمعها العلماء فيما كتبوه وصنفوه في فضائل الاعمال والكتب في هذا كثيرة وكثيرة جدا منها مثلا كتاب المتجر الرابع في ثواب العمل الصالح للديماطي في مجلد كبير - [00:38:02](#)

ومنها كذلك كتاب فضائل الاعمال للضياء المقدسي ومنها كذلك مما هو يعني موعب كبير كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري وايضا يعني غيرها كثير نعم قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى عليه. او قبل ذلك هنا مسألة ايضا يا اخوة. هنا مسألة - [00:38:24](#)

ما ورد من الكفارات المقدرة فانها كفارة لما تلبس به العبد من ذنوب وهذا ظاهر فالكفارات تغفر الذنوب. والكلام هنا عن الكفارات

المقدرة. اي المحددة على ذنوب معينة الكفارات المطلقة - [00:38:54](#)

ايضا تغفر الذنوب لكن هل تغفر الصغائر فقط ام انها تتعدى لتغفر الكبائر خلاف والخلاف ايها الكرام على قولين القول الاول قول من قال بان هذه المكفرات وهذه الاعمال الصالحة من صلاة وصيام وصلاة جمعة - [00:39:28](#)

انها لا تكفر الا الصائر لا تكفر الا الصغائر وظاهر الاحاديث يدل على هذا من مثل قوله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينها ما اجتنبت الكبائر - [00:40:00](#)

قالوا هذا صريح في ان هذه المكفرات لا تعمل في الكبائر انما تعمل في الصغائر وهذا قول جمهور السلف بل حكاه ابن عبد البر اجماعا والقول الثاني هو قول من قال بان هذه المكفرات - [00:40:24](#)

غير المقدرة تعمل حتى في الكبائر فتكفر الكبائر وهذا قول جماعة من السلف من اهل الحديث وثمة قول ثالث يشبه ان يكون تفصيلا وهو ان هذه الاعمال الصالحة المطلقة اذا قويت - [00:40:50](#)

واداها العبد على اكمل وجه واحسن حال وانفع حال لربما تسلطت على الكبائر فاما ان تضعفها واما ان تغفرها فاذا ادى العبد هذه الاعمال الصالحة من صلاة الصلوات الخمس او او صلاة الجمعة او صيام رمضان اذا ادى العبد هذه الطاعات على اكمل وجه يحبه الله عز وجل اخلاصا - [00:41:19](#)

ومحبة له عز وجل واقبالا عليه بكله وكله اه ورجاء لما عنده سبحانه وتعالى. فادى العبد هذه الطاعات باقبال عظيم على الله فان الطاعة والحالة هذه لربما تسلطت على الكبائر - [00:41:56](#)

فاما ان تضعفها واما ان تزيلها وهذا قول حسن وهذا قول حسن وقد اختاره من من العلماء الامام القرطبي والامام ابن تيمية رحمه الله تعالى ورحم الله الجميع. نعم قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى عليه. واعلم ان العناية بهذا من اشد ما بالانسان الحاجة اليه. الله. فان الانسان - [00:42:14](#)

من حينه من حين يبلغ خصوصا في هذه الازمنة ونحوها من ازمة الفترات التي تشبه الجاهلية من بعض الوجوه فان الانسان ينشأ بين اهل علم ودين قد قد يتلطح من امور الجاهلية بعدة اشياء. فكيف بغير هذا؟ نعم - [00:42:42](#)

الشيخ هنا اشار الى مسألة مسلكية تربوية مهمة جدا يا اخوة قال واعلم ان العناية بهذا ايش المقصود بهذا؟ يعني العلم يا اخوة بما يكفر الذنوب. العلم بما يكفر الذنوب - [00:43:01](#)

فالمؤمن لا ينبغي ان ينفك عن العلم بهذا المؤمن البصير وطالب العلم ينبغي ان يولي هذا الباب اهتماما عظيما فان العلم يا اخوة الذي نتعلمه لا نتعلمه لنجمع معلومات فليس العلم كثرة معلومات وتحصيل مسائل وحفظ قواعد وترتيب - [00:43:18](#)

مساء في الذهن مجردة عن ان يتعبد الانسان لربه تبارك وتعالى بهذه المعلومات وان تولد هذه المعلومات اقبالاً على الله سبحانه وتعالى. ومحبة له ورغبة فيما عنده وتذللاً وانكساراً بين يديه سبحانه وتعالى. والله يا اخوة - [00:43:45](#)

العلم اذا لم يقربنا من الله سبحانه وتعالى والله لا خير فيه. اعلموا هذا جيدا. اذا لم نقصد ان نتعلم العلم حتى نكون قريبين من الله سبحانه وتعالى. فايش فائدتي العلم؟ ليش تكثر حجج الله عليك سبحانه وتعالى - [00:44:02](#)

اذا نتعلم يا اخوة حتى نعمل ومن مقتضى ان نعمل ان نعلم اسباب المكفرات قال الشيخنا واعلم ان العناية بهذا من اشد ما بالانسان الحاجة اليه. الحاجة اليه شديدة جدا - [00:44:19](#)

ان نعلم مكفرات الذنوب وان نسعى في تعلمها. وان نسعى بعد ذلك بان نعمل بمقتضى هذا التكفير قال فان الانسان من حين يبلغ خصوصا في هذه الازمنة ونحوها من ازمة الفترات. يتكلم عن عن زمانه رحمه الله - [00:44:37](#)

ما حال زماننا اليوم وقد تغيرت الاحوال وقل الدين وضعفت الامانة وانتشر الشر. ولا حول ولا قوة الا بالله الحاجة الى معرفة هذه المكفرات في هذا الزمن اشد واشد من زمن شيخ الاسلام رحمه الله تعالى - [00:44:57](#)

قال ونحوها من ازمة الفترات. ازمة الفترات يا اخوة لها اطلاقان. زمن الفترة له اطلاقان الاول اطلاق خاص. والمراد به الزمن الذي تنقطع به اثار النبوة هذا الاطلاق الخاص لازمة الفترة او ازمة الفترات - [00:45:17](#)

الزمن الذي تنقطع فيه اثار النبوة وهذا الزمن هو الذي يكون بين نبیین او دعوة نبیین فلما يتناول العهد اه بين دعوة رسول واخر عليهم الصلاة والسلام اجمعين وتقل اثار النبوة - [00:45:42](#)

التي جاء بها الرسول الاول الرسول الذي قبل يقال هذا زمن فترة يعني فترة العلم فتر العلم وضعف وجودة وقل وجوده الاطلاق الثاني لازمة الفترات هو الزمن الذي تضعف فيه اثار النبوة تضعف. ولا تنعدم - [00:46:02](#)

تقف فيه اثار النبوة بقلة العلم وفشو الجهل وكلام الشيخ عن عن هذا القسم. كلام شيخنا عن هذا القسم فزمن الفترة وصفه الجامع ايها الاخوة والزمن الذي تقل فيه اثار النبوة - [00:46:27](#)

تقل فيه اثار النبوة ويخشو فيه الجهل. ويظهر فيه الباطل فيكون ظهور الباطل اكثر من ظهور اثار النبوة وهذا يا اخوة يعين عليكم لطلبة علم ان تسعوا جاهدين في نشر اثار النبوة - [00:46:49](#)

ان تعملوا على نشر التوحيد ونشر السنة بين الناس وان تعلموها لاهليكم ولقاريكم. حتى تبقى اثار النبوة موجودة. لان بقاء الدنيا يا اخوة يا الكرام بقاء هذه الدنيا واستقرار هذه الدنيا بل واستقرار الدول والله - [00:47:10](#)

لا يكن الا بان يبقى الدين ظاهرا وان يبقى هذا الدين والاسلام موجودا. وان تبقى معالم التوحيد والسنة ان تبقى موجودة بين الناس فاذا ظهرت هذه المعالم معالم الدين والسنة والتوحيد - [00:47:31](#)

استقامت الدنيا وقامت لكن اذا ذهب هذه المعالم وهذه الاعلام معالم واعلام الاسلام والتوحيد والسنة اه وغابت فهذا مؤذن بشر عظيم بذلك يا اخوة لا تقوم الساعة ويقال في الارض الله الله. وفي رواية لا اله الا الله. الدنيا تكون عزيزة على الله سبحانه وتعالى -

[00:47:49](#)

بما فيها من ايش؟ من علم وتوحيد اذا ذهب العلم وذهب التوحيد لا يبقى للدنيا اي مقام ومكان عند الله عز وجل. فيؤذن عندئذ بايش؟ بقيام الساعة بقيام الساعة اذا ازمنة الفترات - [00:48:12](#)

المراد بها في كلام الشيخ هنا الازمنة المتأخرة التي يقل فيها العلم وتقل فيها اثار النبوة من التوحيد والسنة ويخشو فيها ويظهر فيها الجهل. قال قال في وصف هذه الازمنة ازمنة الفترات. قال التي تشبه - [00:48:32](#)

الجاهلية من بعض الوجوه. هذا الكلام من الشيخ دقيق يا اخوة هذا الكلام من الشيخ دقيق لانه قال في وصف ازمنة الفترات. قال التي تشبه الجاهلية من بعض الوجوه لان الجاهلية المطلقة يا اخوة لا توجد - [00:48:52](#)

في وجود الاسلام مع وجود الاسلام لا توجد. انما توجد جاهليات مقيدة توجد جاهلية في دولة دون دولة بان يخشوا فيها الجهل ويقل فيها العلم وتوجد جاهلية في زمن دون زمن - [00:49:11](#)

وكذلك مع افراد دون افراد وفي احوال دون احوال. هذه الجاهلية المقيدة الجاهلية التي توجد في زمن دون زمن وفي يعني مكان دون مكان وفي حال دون حال وفي شخص دون اخر وهكذا. اما هل هناك جاهلية مطلقة بعد وجود الاسلام - [00:49:29](#)

لا لا يوجد هناك جاهلية مطلقة ابدأ. الجاهلية المطلقة لا تكون الا اذا انعدمت بالكلية والمطلق دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام وغابت تماما وهذا لا يكون هذا لا يكون الا في اخر الزمان عندما - [00:49:53](#)

يؤذن الله تبارك وتعالى بقيام بقيام الساعة. لذا قال شيخ الاسلام رحمه الله تبارك وتعالى في بيان معنى الجاهلية وانه قد تتلبس بعض الاماكن من ديار المسلمين ببعض الجاهليات يقول فلا جاهلية بعد - [00:50:09](#)

بعد مبعث محمد صلى الله عليه وسلم فانه لا تزال من امته طائفة ظاهرين على الحق الى قيام الساعة. والجاهلية المقيدة قد تقوم في بعض ديار المسلمين. وفي كثير من المسلمين كما قال صلى الله عليه وسلم اربع - [00:50:29](#)

من امتي من امر الجاهلية وقال لابي ذر انك امرؤ فيك جاهلية ونحو ذلك. انتهى كلامه من الاقتضاء رحمه الله تعالى قال فان الانسان الذي ينشأ بين اهل علم ودين - [00:50:49](#)

قد يتلطف من امور الجاهلية بعدة اشياء فكيف بغير هذا؟ يعني اذا كان يا اخوة الذي قد ينشأ بين اهل علم ودين. اذا انحرف هذا التدين ولم يكن على الجادة ولم يكن على الصواب - [00:51:07](#)

من التوحيد الصحيح والسنة الصحيحة قد ينحرف بعض من نشأ في بيئة فيها تدين اذا كان هذا التدين على غير الوجه الصحيح. فكيف بغير هذا ممن لم ينشأ اساسا واصلا لم يشعل الدين. فلا شك ان هذا اولى بان ينحرف واولى بان يتلبس ببعض ما عليه اهل الجاهلية - [00:51:30](#)

ببعض ما عليه اهل الجاهلية نعم قال رحمه الله وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي سعيد رضي الله عنه لتتبعن سنن من كان حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر رب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن - [00:51:55](#) هذا خبر تصديقه في قوله تعالى فاستمتعتم باخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا ولهذا شواهد في الصحاح والحسان. نعم. ذكر المصنف هنا رحمه الله تعالى هذا الحديث المشهور - [00:52:20](#)

وذكر الاية مدلا على ان من هذه الامة من يتلبس باحوال الامتين من اليهود والنصارى من يتلبس باحوالهم ويتبع كثيرا من افعالهم بل حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه بل قد جاء في - [00:52:39](#)

في بعض الاحاديث الصحاح ولو كان فيهم من يأتي امة علانية لكان فيكم من يفعل مثل ذلك ذكر قول الله تبارك وتعالى فاستمتعتم باخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم باخلاقهم. وخضتم كالذي خاضوه. هذه الاية وان كانت متعلقة - [00:53:07](#)

مساسا بالمنافقين من هذه الامة الا انه يستدل بها ايضا على احوال المسلمين ويكون هذا استدلالا جزئيا من بعض الوجوه. قوله جل وعلا فاستمتعتم باخلاقكم. كما واستمتع الذين من قبلكم باخلاقهم. يعني استمتعتم - [00:53:31](#)

يا من نفقتم من هذه الامة استمتعتم واخذتم بنصيبكم من الشهوات كما استمتع بها ونال حظا منها من كان قبلكم من الامتين قال وخضتم كالذي خاضوا فالكلام الاول الاستمتاع متعلق بالشهوات. والثاني الذي هو الخوض متعلق بماذا؟ بالشبهات. احسنتم -

[00:53:56](#)

الشبهات ومن ذلك التحريف والتبديل بل والكذب على الله تبارك وتعالى والخوض بالباطل شيخ الاسلام هنا ايها الاخوة يستدل

بالحديث والاية على ان تلبس كثير من المسلمين باحوال الامتين انه واقع لا محالة - [00:54:26](#)

انه واقع لا محالة وهذا من باب اقدار الله الكونية. التي تدافع بماذا؟ بالاوامر الشرعية فان هذا التلبس يعني تلبس كثير من المسلمين باحوال الامتين وافعالهم وتصرفاتهم وان كان امرا قدريا - [00:54:56](#)

لكن ما قدره الله عز وجل انما يدافع بالاوامر الشرعية ويدافع بالتوبة والاستغفار وتطلب مواطن محجول محو السيئات وتعلم الحسنات الماحيات والمكفرات لتلك السيئات. كما اشار الشيخ سابقا فذكر الشيخ الاية والحديث مدلا على ان كثيرا من المسلمين لابد ان يتلبس باحوال الامتين - [00:55:21](#)

والوصف الجامعي يا اخوة لهذا التلبس ولهذا الاتباع امران وهذا مهم جدا الوصف الجامع لتلبس كثير من المسلمين باحوال الامتين

وصفه الجامع امران الاول الانحراف في العلم والثاني الانحراف في العبادة - [00:55:51](#)

الانحراف في العلم وتحريف العلم والثاني الانحراف في العبادة والانحراف في العلم كجحد الحق او التلبس بالشبهات والانحراف في

العبادة كالتعبد لله عز وجل بالبدع جهلا. كالتعبد لله عز وجل بالبدع جهلا - [00:56:14](#)

لذا قال سفيان ابن عيينة رحمه الله تعالى قال من فسد من علمائنا ففيه شبه من يهود ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى. اذا الحد الجامع لهذا الاتباع - [00:56:40](#)

من المسلمين لاحوال الامتين الانحراف في العبادة والانحراف في العلم نعم. قال رحمه الله وهذا امر قد يسري في المنتسبين الى الدين من الخاصة. كما قال غير واحد من السلف منهم ابن عيينة فان كثيرا من احوال اليهود قد ابتلي به بعض المنتسبين الى العلم.

وكثيرا من احوال النصارى قد ابتلي به - [00:57:00](#)

بعض المنتسبين الى الدين كما يبصر ذلك من فهم دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم ثم نزل به وعلى احوال

الناس. نعم. قوله وهذا امر قد يسري في المنتسبين الى الدين من الخاصة - [00:57:28](#)

يقصد من الخاصة من اهل العلم او من ينتسب الى العلم ومن ينتسب الى الدعوة فليس هذا بعيدا فان الانسان اذا لم يسلك الطريق

الصحيح طريق الكتاب والسنة فقد يتلبس - 00:57:44

بشيء من احوال الامتين. قال كما قال واحد او كما قال غير واحد من السلف منهم ابن عيينة يعني المقالة التي اوردناها سابقا وهي قوله من فسد من علمائنا ففيه شبع من يهود. ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى - 00:58:04

قال فان كثيرا من احوال اليهود قد ابتلي به بعض المنتسبين الى العلم وذلك من جهة ماذا؟ من جهة التحريف ومن جهة جحد الحق وترك الحق كبرا عنه فان هذا من اعظم صفات اليهود - 00:58:26

انهم يجحدون الحق مع علمهم به ويستكبرون عن قبوله ويعادون اصحابه قال وكثيرا من احوال النصارى قد ابتلي به بعض المنتسبين الى الدين لان النصارى الغالب عليهم هو الجهل فكانوا يتعبدون لله عز وجل بماذا؟ بالجهل والبدع والمحدثات. قال كما يبصر ذلك او يبصر ذلك من فهم - 00:58:48

تبصروا عفوا يبصر ذلك من فهم دين الاسلام. الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم. ثم نزله على احوال الناس الله جل وعلا ايها الاخوة وصف اهل الكتابين باوصاف سرت - 00:59:21

كثير منها في هذه الامة او في ابناء هذه الامة. من ذلك مثلا كما ذكرنا عدم قبول الحق عدم قبوله وجحده استكبارا عنهم كذلك من احوال الامتين ايها الاخوة مما سرى الى المسلمين - 00:59:35

تحريف الكلم تحريف الكلم يحرفون الكلمة عن مواضعه وكذلك ايضا ثالثا الغلو في المخلوقين الغلو في المخلوقين لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد تقول عبد الله ورسوله. وكذلك - 01:00:04

اتخاذ الاحبار والرهبان اربابا من دون الله. اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وكذلك ايضا اتخاذ القبور مساجد اتخاذ القبور مساجد كما في قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - 01:00:27

فهذه الافعال سرت من الامتين الى المسلمين. وهذا مصداق واضح لما اخبر به النبي صلى الله عليه واله وسلم واخبر به رب العزة والجلال قبل ذلك نعم قال رحمه الله واذا كان الامر كذلك فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه. وكان ميتا فاحياه - 01:00:51

والله وجعل له نورا يمشي به في الناس لابد ان يلاحظ احوال الجاهلية وطريق الامتين. المغضوب عليهم والضالين لليهود والنصارى فيرى ان قد ابتلي ببعضها. نعم قوله اذا كان الامر كذلك - 01:01:19

يعني اذا علم ما سبق وان المسلمين او طائفة منهم كثيرة قد تتلبس باحوال الامتين اذا كان الامر كذلك قال فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من رب - 01:01:36

وكان ميتا فاحياه الله وجعل له نورا يمشي به في الناس. قال لابد ان يلاحظ احوال الجاهلية وطريق الامتين. في هذا يا اخوة ان الفضل كله بيد الله عز وجل - 01:01:51

تم في كلام الشيخ ما اجمله! قال فمن شرح الله صدره للاسلام. فالذي يشرح الصدر هو الله جل وعلا. قال فهو على نور من ربه والذي يعطي النور ويقذف النور في القلب هو الله سبحانه وتعالى - 01:02:03

قال وكان ميتا فاحياه الله الذي يحييه هو الله جل وعلا. قال وجعل له نورا يمشي به في الناس الذي ايضا يعطي النور والهداية هو الله سبحانه هو تعالى فالهداية بيده سبحانه - 01:02:17

جل وعز اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي قال يا عبادي كلكم ضال الا من هديته كلكم ضال الا من هديته. فاستهدوني اهدكم قال لا بد ان يلاحظ احوال الجاهلية وطريق الامتين. اذا المؤمن البصير يا اخوة - 01:02:31

لابد ان يعرف احوال الجاهلية واحوال الامتين حتى ايش؟ حتى يحذرهما. حتى يحذرهما وحتى يحذر منها. لذا قال عمر رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام اذا نشأ في الاسلام من لم يعرف الجاهلية - 01:02:56

قال انما تنقض عورى الاسلام اذا نشأ في الاسلام من لم يعرفه الجاهلية فمعرفة الشرع يا اخوة تعين على معرفة الخير ومحبة الخير اكثر واكثر قال لابد ان يلاحظ احوال الجاهلية وطريق الامتين المغضوب عليهم والضالين من اليهود والنصارى فيرى ان قد ابتلي

ببعض ذلك - 01:03:13

اخواني طالب العلم اول ما يعيب يعيب نفسه هذا مهم وسلم يقرأ في مثل هذه الابواب هو يتكلم عن الاخطاء والاطار ويحذر منها وينصح اخوانه بمجانبتها انما في الحقيقة ينبغي ان ينصح نفسه اول ما ينصح - 01:03:40

والا يكون متكلماً وكأنه بعيد عن هذه الاخطاء والاطار بل يتهم نفسه دائماً انه اول من يقصر في هذا وانه ان لم يحفظه الله جل وعلا فسيكون كغيره من الناس - 01:03:59

الذين انصرفوا ضلوا او انتكسوا او كانوا بعيدين عن موارد الهدى فلا ينبغي الاخوة على طالب العلم حين كلامه وحين تقريره للاخطاء وبيان الاطار والتحذير من الانحرافات ان يتكلم في برج عاجي - 01:04:15

او كأنه بعيد عن ان يتلبس بهذه الانحرافات بل ينبغي ان يكون ذليلاً لربه منكسراً لربه سبحانه وتعالى سائلاً اياه ان يثبتته وان يصرف عنه اسباب الانتكاسة كما قال ابن القيم رحمه الله واجعل لقلبك مقلتين كلاهما من خشية الرحمن باكيتان لو شاء ربك كنت ايضاً

مثلهم - 01:04:35

فالقلب بين اصابع الرحمن. نعم. قال رحمه الله فانفع ما للخاصة والعامة العلم بما يخلص النفوس من هذه الورطات. وهو وهو اتباع السيئات الحسنات. والحسنات ما هو الشيخ ابراهيم الاصغر اتباعه. السيئات الحسنات. نعم. اتباعه - 01:05:04

ونعم وهو اتباع الحسنات السيئات الحسنات. نعم. والحسنات ما ندب الله اليه على لسان خاتم النبيين من الاعمال والاخلاق الصفات. نعم. قوله فانفع ما للخاصة والعامة. الخاصة من ينتسب للعلم - 01:05:24

والدعوة قال والعامة يعني عموم الخلق والناس من المسلمين. قال العلم بما يخلص النفوس من هذه الورطات. ايش الورطات سيئات ما سبق الكلام عليه من وجوب العلم بالمكفرات وان هذا من اوجب ما يجب على المسلم ان يتعلمه حتى - 01:05:42

يمحو ما يلبسه من سيئات. قال وهو اتباع السيئات الحسنات والحسنات ما ندب الله اليه وعلى لسان رسوله على لسان خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم من الاعمال. يعني من اعمال الجوارح التي جاء الشرع بها - 01:06:02

من صلاة يعني زكاة وصيام وصدقة وعموم. النوافل والطاعات قال والاخلاق. الاخلاق المكتسبة التي رغب الشرع بها قال والصفات يعني الصفات اللازمة وكذلك الجبلية التي رغب الشرع بها مثل ايش مثلاً - 01:06:21

مثل الحديث اشد عبد القيس لما قال له النبي عليه الصلاة والسلام ان فيك لخصلتين يحبهما الله ايش قال؟ قال الحلم والاناة. قال الحلم والاناة. وفي رواية الحلم الحلم هو التؤدة - 01:06:43

والحلم راحة العقل والانا اضاء التأني والتروي في معالجة الامور طيب هناك يا اخوة ايضاً وهذه مسألة مهمة هناك امراض سرت من اهل الامتين على المنتسبين الى الاسلام وخاصة من ينتسب الى العلم والدعوة - 01:06:59

هناك صفات قبيحة حذر الشرع منها سرت في كثير من ابناء المسلمين خاصة من ينتسب الى العلم والدعوة. من هذه الصفات يا اخوة الرياء الرياء موروث ايضاً عن الامتين ومن هذا الرياء يا اخوة الذي قد يبتلى به بعض - 01:07:32

طلبة العلم عافانا الله تعالى واياكم. الرياء يا اخوة للكتب كأن يقول اقتنيت كذا وكذا من الكتب وعندي كذا وكذا من الكتب فيرائي بها او الرياء بالشيوخ كذلك كمن يرائي بقوله درست على فلان وعلى فلان - 01:07:55

ويعدد شيوخاً كثر وليس معنى هذا يا اخوة ان كل من يذكر هذا يكون مرئياً لا ليس هذا مقصوداً. المقصود ان الانسان قد يخرج منه ويصدر منه مثل هذه الكلمات - 01:08:17

ويكون القلب وللأسف متلبساً بماذا في الرياء محبة ان يرى ان له شيوخ هم فلان وفلان وفلان وان انه اقتنى من الكتب كذا وكذا وكذا. عافانا الله تعالى واياكم وكذلك من صور الرياء ان يرائي بالقوة العلمية - 01:08:36

فبدأ يحسن ويحكم ويجمع في الكلام من اجل ان يقال عنه ايش انه مثلاً طالب علم مكين. او انه قد اتقن الكلمات والعبارات والمسائل فيحسن من اجل ان يثنى عليه بذلك. عافانا الله تعالى واياه. هذا مرض خطير جداً - 01:08:58

والعاصم الله جل وعلا ومن ثم مجاهدة هذه النفس وحمل النفس على الاخلاص لله عز وجل وان الناس لا يملكون لك نفعا ولا ضرا.

ايش يملك لك الناس ايها الحبيب؟ ماذا يملك لك الناس؟ اثنوا عليك او ذمواك. طيب اثنوا عليك. قالوا فيك كذا وكذا - [01:09:19](#)
ينفع طيب ذمواك بماذا يضررك والله اخوة لا يضررك لو كنت عند الله عظيما وكنت عند الناس حقيرا لا يضررك شيء يا سعادتك لو كنت
عند رب العالمين مرضيا محبوبا - [01:09:39](#)

تحب عملك ويقبله جل وعلا يا هناءك ويا سعادتك ويا سوءتك ويا خسارتك ويا مصيبتك اذا رضي عنك الناس وكنت عند الله عز وجل
على خلاف هذا الحال. عافانا الله تعالى واياكم - [01:10:01](#)

ايش المخرج؟ المخرج بالاخلاص له سبحانه وتعالى. اذا الرياء يا اخوة ايضا يعني هذا مرض ينبغي ان يجانبه طالب العلم وان يحذر
منه وايضا من الامراض الموروثة عن اهل الامتين. ايضا الغيبة يا اخوة - [01:10:18](#)

واظهار هذه الغيبة وهذا من امراض طلبة العلم. الغيبة واظهار الغيبة ايش في قالب الجرح والتعديل عيادا بالله. يعني يكون المقصد
هو التشفي تحت غطاء ايش؟ الجرح والتعديل. من اجل ان نحفظ الدين وان نحذر المسلمين من الاخطار والبعد. هذا منهج -

[01:10:33](#)

محترم وعظيم اعني التحذير لكن ان يصل الامر بالمسلم الى ان يغتابه ويظهر هذه الغيبة في قالب يسميه الجرح والتعديل وقلبه
مليء بماذا بالغيب على اخيه ويرغب بان يتشفى منه فهذا مرض خطير - [01:10:58](#)

اما ان يكون الانسان محذرا ناصحا مخلصا لربه فهذا امر محمود والمذموم ان يغتاب الانسان وان يتكلم في غيره من غير حدود
الشريعة وبغير ضوابط الشرع فيفتابوا ويظهر غيبته في قالب ايش يسميه الجرح والتعديل؟ هذه خسارة كبيرة ايضا كذلك يا اخوة -

[01:11:21](#)

من الامراض التي سرت في ابناء هذه الامة من ابناء الدعوة. ايضا الكبر ومن ذلك الكبر عن الرجوع عن الباطل والكبر على الحق عيادا
بالله فلربما اخطأ انسان او اخطأ اخوك او اخطأت انت. فنوصحت ورجعت - [01:11:49](#)

وعلمت انك مخطئ ثم انفت ان تتراجع وان تظهر خطأك. هذا كبر يا اخوة هذا كبر ينبغي ان يتنزه عنه وان يتبرأ طالب العلم كذلك
البغي والظلم البغي والظلم ان يتعدى المسلم على اخيه - [01:12:15](#)

كان يحمل كلامه ما لا يحتمل. فلربما قلت كلمة لها محامل عديدة وواجه حسنة عديدة ولها محمل على الشر فيبغى عليك اخوك او
تبغى انت عليه بان تحمل هذا الكلام ما لا يحتمل او ان تحمل هذا الكلام على ايش - [01:12:34](#)

على اسوأ المحامل مع ان الشرع يأمر بك بخلاف هذا الشرع يأمر ان تحسن الظن وان تحمل الكلام على احسن المحامل وان ترجع
الكلمة المشتبهة التي صدرت من اخيك او صدرت منك - [01:12:59](#)

ان ترجع هذه الكلمة وان تحمل على اصولك. فاذا كانت اصولك صحيحة مستقيمة فتزد الكلمة والعبارة اليها اما اذا كانت اصول
المتكلم فاسدة فتزد الى يعني الى تلك الاصول كذلك - [01:13:17](#)

الحمد لله. كذلك يا اخوة من الامراض التي سرت على ابناء هذه الامة من ابناء الدعوة الحسد وللأسف الحسد سيحسد المسلم اخاه
على ما اتاه الله تبارك وتعالى وكذلك ايضا من امراض هذه الامة - [01:13:37](#)

من امراض ابناء الدعوة سوء الظن والمسلم ينبغي ان يحسن ظنه باخوانه هو مأمور بهذا فاذا ما اساء الظن وصار يحمل العبارات
والكلمات المشتبهات على اسوء المحامل فهذه خسارة وهذا مرض في القلب ينبغي ان - [01:14:04](#)

يعار ان يعالج يقول ابو بكر المزني رحمه الله تبارك وتعالى اذا رأيت الرجل موكلا بعيوب الناس ناسيا لعباب فاعلموا انه قد مكر به اذا
رأيت الرجل موكلا بعيوب الناس - [01:14:24](#)

ناسيا عيب نفسه فاعلموا انه قد مكر به. يعني ان الله جل وعلا قد مكر به يرى نفسه على خير وهو في الواقع وحقيقة الحال على شر
ولا يدري ولا يعلم انه على شر عيادا بالله - [01:14:44](#)

فلا يرى عيب نفسه فالمؤمن يسأل الله دائما وابدا ايها الاخوة ان يريه الله الحق حقا وان يرزقه اتباعه. وان يريه الباطل باطلا ويرزقه
اجتنابه اسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم لخير القول والعمل. وان وان ينفعنا واياكم بما سمعنا. ونقف عند هذا الحد وهذا

01:15:02 - المقدار. ونكمل باذن الله تبارك -

وتعالى غدا اذا كان في العمر بقية هذا صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين -

01:15:29